الأمم المتحدة

A/C.4/66/SR.14

الجمعية العامة

الدورة السادسة والستون

Distr.: General
2 March 2012
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز (جزئي*) للجلسة الرابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيسة: السيدة ميكولسكو . . . . . (رومانيا)

المحتويات

البند ٥٤ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات.

* لم يعد محضر موجز للجزء الأوسط من الجلسة.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إرسال التصويبات مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

11-56107 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ٥٤ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات

١ - **السيد لادسو** (وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام): أشاد بمن ضحوا بأرواحهم في سبيل قضية السلام، وشكر الدول الأعضاء على استجابتها للطلبات المتعاظمة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وقال إن من بين الأولويات العليا مساعدة البلدان المضيفة في كفالة سلامة وأمن أفراد حفظ السلام. وأضاف أنه مهتم بالاستماع إلى آراء اللجنة بشأن كيفية مواصلة تعزيز الشراكة العالمية الحاسمة الأهمية التي هي جوهر حفظ السلام - بين مجلس الأمن، والدول الأعضاء، والبلدان المضيفة، والأمانة العامة، والمنظمات الإقليمية والدولية الرئيسية. وأوضح أن التطورات الحاصلة في السودان وجنوب السودان تشكل واحدا من مجالات التركيز الأساسية في إدارة عمليات حفظ السلام. ففي تموز/يوليه ٢٠١١، وبعد تصفية بعثة الأمم المتحدة في السودان، أنشئت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان وأنيطت بها ولاية تتمثل في المساعدة على بناء قدرة الدولة الفتية في مجالي سيادة القانون والحوكمة، مع العمل أيضا على حماية المدنيين وتيسير تقديم المعونة الإنسانية. ويجري الآن أيضا نشر قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي التي أنيطت بها ولاية حماية المدنيين في تلك المنطقة الحدودية. وفي الوقت ذاته، تواصل العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، التي تم تقريبا نشر كامل أفرادها، جهودها لتوطيد دعائم السلم في تلك المنطقة، ويجري حاليا استعراضها لكفالة أفضل استخدام لمواردها.

٢ - وتزيد البيئة الأمنية الصعبة في أفغانستان من وطأة أعمال بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، وستخضع هذه العملية في القريب لاستعراض شامل أذن به مجلس الأمن. ولم يتم بعد، علاوة على ذلك، إجراء تقييم واف للأثر السياسي والأمني للتغيرات الرئيسية الحاصلة في بعض بلدان الشرق الأوسط الأوسع على عمليات حفظ السلام الأربع في تلك المنطقة. وبالاقتران مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، التي تتولى إدارة الشؤون السياسية قيادتها، تدرس إدارة عمليات حفظ السلام مع السلطات الليبية الطريقة التي يمكن بها تقديم المساعدة في مجالات الأمن العام، والأنشطة المجتمعية للحفاظ على النظام، والإجراءات المتعلقة بالألغام، والعدالة الانتقالية.

٣ - وفي غرب أفريقيا، ساعدت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار ذلك البلد على تخطي أزمة سياسية وتحد دستوري رئيسيين. وتعمل هذه العملية وبعثة الأمم المتحدة في ليبريا في الوقت الحاضر، بالتعاون الوثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وشركاء آخرين، مع الحكومات ذات الصلة للتصدي للتحديات الجديدة الإنسانية والأمنية العابرة للحدود والنابعة من تلك الأزمة الأخيرة. إلا أنه تم في ليبريا بدعم من المجتمع الدولي، بخلاف ذلك، إحراز تقدم لا سبيل إلى إنكاره في توطيد السلام وتهيئة الحالة الأمنية المستقرة التي هي شرط أساسي كي تسلم بعثة الأمم المتحدة في ليبريا مهامها في نهاية المطاف إلى السلطات الوطنية. غير أن الحكومة ستظل في حاجة إلى مساعدة من المجتمع الدولي في إجراء العملية الانتخابية الحالية وفي التصدي لما تبقى من التحديات المتعلقة بسيادة القانون التي تواجهها الآن.

٤ - أما بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي، التي يتوقع أن تغادر البلد في نهاية عام ٢٠١٢، فتعمل عن كثب مع السلطات التيمورية وغيرها من الجهات المعنية لوضع خطة طويلة الأجل لبناء القدرات المؤسسية والوظيفية،

وكفالة عملية فعالة للانتقال. وستساعد بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية حكومة ذلك البلد المترامي الأطراف من الناحيتين اللوجستية والتقنية في تنظيم وإجراء الانتخابات على الصعيد الوطني وصعيد المقاطعات والصعيد المحلي في الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٣. وستواصل البعثة أيضا التركيز على أولويتها الأساسية وهي كفالة حماية المدنيين في هذه المرحلة وغيرها من المراحل الحاسمة الأهمية.

٥ - وفي هايتي، سيركز البلد الآن بعد تكوين حكومة جديدة على إعادة بناء نفسه بعد الزلزال المدمر الذي وقع في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وستركز بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، في الوقت الذي تستعد فيه للعودة بقواتها وشرطتها إلى مستوى ما قبل الزلزال، على تعزيز الحوار السياسي وتوافق الآراء وتعزيز قدرة المؤسسات الهايتية على كفالة الحكم السليم ودعم سيادة القانون كشرطين أساسيين لانسحابها في نهاية المطاف.

٦ - وثمة مجال أُحرز فيه تقدم واضح مستمر وهو التمثيل الأقوى للمرأة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. فهناك أربع من ١١ من الممثلين الخاصين للأمين العام و ٣٠ في المائة من الموظفين المدنيين من النساء؛ ومن المستهدف الوصول بنسبة النساء في شرطة الأمم المتحدة إلى ٢٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٤. وستظل إدارة عمليات حفظ السلام ملتزمة بزيادة وجود المرأة في جميع مجالات حفظ السلام.

٧ - ولقد تطورت مهام وبعثات حفظ السلام على مر السنين، وبالإضافة إلى العمليات التقليدية والمتعددة الأبعاد لحفظ السلام توجد حاليا بعثات مكرسة إلى حد كبير للحماية المادية للمدنيين مثل قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ولذلك يتعين أن تتسم نظم الدعم بالسرعة والاستجابة للأحوال المتغيرة على أرض الواقع. وسيزداد توقف تنفيذ الولايات المتعددة على القدرة على النشر الذي يعوّل عليه لأفراد الشرطة وغيرهم من الموظفين المدنيين ذوي الكفاءة العالية، مثل خبراء سيادة القانون وإصلاح قطاع الأمن، وكفالة حصول وحدات الشرطة المشكلة على التدريب والمعدات الملائمين. ومن الجلي أنه يتعين تخطيط البعثات التي تنطوي على مثل هذا القدر من الخبرة الفنية والقدرات التشغيلية وإدارتها بطريقة متكاملة، ويتعين أن تمهد هذه البعثات السبيل لتلبية احتياجات المواطنين من الأمن والعدالة وفرص العمل بعد النزاع.

٨ - وتعتزم إدارة عمليات حفظ السلام إصدار تقرير مرحلي ثان عن مبادرة الأفق الجديد في الأسابيع القادمة. وتم، في مجال تخطيط البعثات ومراقبتها، تعزيز التعاون الثلاثي بين مجلس الأمن، والأمانة العامة، والبلدان المساهمة بقوات وشرطة، وكذلك جوانب الرقابة والقيادة والمساءلة. وتوجد حاليا لدى بعثات حفظ السلام التسع المعنية جميعها وكامل أفرقة الأمم المتحدة القطرية أطر استراتيجية متكاملة تحدد الأهداف الاستراتيجية المشتركة وتضع توزيعا أوضح للأدوار عبر منظومة الأمم المتحدة؛ ويُجري الآن تقييم داخلي جديد لجانبي القيادة والسيطرة يعتمد على آراء أعضاء اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، وقادة القوات من البلدان المساهمة بقوات، وقادة البعثات الميدانية.

٩ - وفي المجال الأساسي الثاني - بناء توافق آراء سياسي بشأن الأدوار الأساسية الأهمية لحفظ الأمن - اتخذت الإدارة عددا من المبادرات على امتداد ثلاث سنوات. أما فيما يتعلق بحماية المدنيين، فقد وضعت الإدارة إطارا لإعداد ولايات محددة للبعثات، في الميدان، وأعدت أدوات من بينها مجموعة مواد تدريبية، لمساعدة البعثات على تحقيق نتائج عملية، والقيام في الوقت ذاته بمساعدة الحكومات على إجراء الإصلاحات اللازمة لبناء قدراتها على الحماية. وفيما يتصل بدور بناء السلام، صاغت الإدارة، بالاقتران مع إدارة الدعم

الميداني، استراتيجية يقوم حفظة السلام وفقا لها بتحديد أولويات فورية لأعمالهم وترتيب مهامهم لبناء السلام في مرحلة مبكرة، دون التصدي لكامل مجموعة مهام بناء السلام على الأجل الطويل؛ ويجري في الوقت الراهن الاضطلاع بأعمال إضافية في المجالين المتصلين بذلك وهما عمليات الانتقال والجوانب الاجتماعية والاقتصادية لبناء السلام. وعملت الإدارة، علاوة على ذلك، مع الدول الأعضاء لبناء فهم مشترك لما يشكل حفظ السلام ''الفعال'' وتم عقد ثلاثة اجتماعات إقليمية، ستحاط الدول الأعضاء بها علما على نحو واف، جمعت بين الخبراء العسكريين لدراسة جوانب عملية أساسية مثل الردع، واستخدام القوة على النحو المتفق عليه بموجب المبادئ القائمة منذ وقت طويل لحفظ السلام، وحالة التأهب للعمليات.

١٠ - وفي مجال الأولوية الثالث للدعم الميداني، تدخل استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي الآن عامها الثاني من مرحلة التنفيذ. ولقد كان حفظ السلام ولا يزال أداة فعالة من حيث التكاليف للسلم والأمن الدوليين، خصوصا بالمقارنة بالإنفاق العسكري الوطني، وإدارة فريدة لتشاطر الأعباء. وستكون السنة القادمة حاسمة الأهمية لوضع نهج شامل للمجال الأساسي الرابع، وهو تطوير القدرات. ووسيتم الانتهاء من ثلاثة مشاريع نموذجية بشأن المكونات العسكرية لحفظ السلام، تحدد المعايير التشغيلية الأساسية المشتركة، وتضع مواد تدريبية هامة قبل موعد اجتماع اللجنة الخاصة رسميا في عام ٢٠١٢. ويلزم أن تعمل الأمانة العامة مع الدول الأعضاء لسد الفجوات المنهجية والحاسمة الأهمية في قدرات حفظ السلام. وتعمل إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني كلتاهما على تحسين الاتصال بمجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات بشأن هذه الفجوات وبشأن الموجودات من الطائرات العمودية. وأجرت الإدارتان أيضا تقييما لأثر قوائم الفجوات التي تعمم دوريا على الدول الأعضاء والاقتراح الرامي إلى إنشاء مركز لتبادل المعلومات عن مساهمات الدول الأعضاء. وثمة حاجة مستمرة إلى توسيع قاعدة المساهمين في حفظ السلام، ويلزم أن يبذل المساهمون المحتملون جهودا في هذا الشأن وأن تضع الأمانة العامة نهجا يتسم بقدر أكبر من الطابع الاستراتيجي لتوفير القوات. ولقد اتُخذت تدابير مبتكرة لتحسين التعاون فيما بين البعثات لتأمين الاستجابة الإقليمية للنزاعات الإقليمية، غير أن هذا النهج ليس إلا تدبيرا مؤقتا ولا يشكل بديلا لتوفير القدرات المطلوبة لتلبية المتطلبات الأطول أجلا للبعثات.

١١ - وعلاوة على ذلك، ناقش تقريران هامان صدرا مؤخرا عن الفريق الاستشاري الرفيع المستوى المعني بالقدرات المدنية وعن الأمين العام مسألة المتطلبات من الموظفين المدنيين. ومن الأهمية الأساسية أن تعزز إصلاحات حفظ السلام في هذا المجال - التي يجب أن تكون متسقة مع إصلاحات الأمم المتحدة الأوسع نطاقا - جودة القدرات الحاسمة الأهمية وسرعة توفرها، وثمة حاجة خاصة تكمن في مجال القيام بأعمال الشرطة، حيث يوجد طلب متزايد على أفراد ذوي خبرة تخصصية أكبر للوفاء بولايات حماية المدنيين، وإيجاد القدرات الوطنية على التصدي لمسائل مثل القيام بالأنشطة المجتمعية للحفاظ على النظام، والجريمة المنظمة عبر الوطنية، وإدارة الحدود، أو تعزيز هذه القدرات.

١٢ - ومضى يقول إنه هو نفسه ملتزم شخصيا بالتقيد بأعلى معايير التصرف لكل العاملين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأنه تم وضع سياسة لليقظة الدائمة والتسامح الصفري ويجري الآن تطبيق هذه السياسة. وأنه يعتمد أيضا في هذا الصدد على البلدان المساهمة بقوات وشرطة لكفالة مواجهة هذه الحوادث بإجراءات سريعة وقاطعة على الصعيد الوطني، وعدم المساهمة إلا بأفراد ثبت

تقيـدهم في تـصرفاتهم الـسابقة بـأعلى المعـايير المتـصلة بالسجلات الجنائية أو سجلات حقوق الإنسان.

١٣ - وقـال في ختـام كلمتـه أن عمليـات الأمـم المتحـدة لحفظ السلام ازدادت اتساما بالروح المهنية على مر السنين، غير أن أعظم مورد لها يكمن في الحيوية المبتكرة والروح الخلاقة التي يتحلى بها من يشاركون فيما أصبح أداة أساسية للسلام والأمن.

١٤ - **السيدة ما لكورا** (وكيلة الأمين العام للدعم الميداني): ذكرت أن إدارة الدعم الميداني تتبع نهجا فنيا منهجيا يمكن أن يتكيف وفقا للبيئات التشغيلية المختلفة، ويرمي إلى الانتقال من مهام الدعم البسيطة إلى الإدارة الاستراتيجية للموارد المالية والبشرية والتكنولوجية والمادية.

١٥ - وفي المناخ الحالي الذي يتسم بالقيود المالية، تكشف المقترحات التمويلية للفترة ٢٠١١-٢٠١٢ للبعثات المستمرة في الوقت الراهن عن حدوث انخفاض قدرة ٢ في المائة بالمقارنة بالعام الماضي، وحدوث وفورات كبيرة نتيجة لإلغاء مئات عديدة من الوظائف الدولية أو تحويلها إلى وظائف وطنية، وتحقيق أوجه كفاءة في التشغيل والمشتريات، حتى وإن ظل مستوى عمليات حفظ السلام مرتفعا. وسيؤدي الاستمرار في تنفيذ نهج عالمي للدعم الميداني إلى مزيد من الوفورات في التكاليف من خلال دمج مهام المكاتب الخلفية وتخفيض وجود الأفراد في البعثات.

١٦ - ولقد أتاحت الإحاطات الإعلامية التي تقدمها إدارة الدعم الميداني إلى اللجنة الخاصة مرة كل شهرين فرصا للتشاور المنتظم والتعليق الحيوي الأهمية، عن طريق وضع وتنفيذ استراتيجية لتقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي. وقدمت اللجنة الرابعة أيضا آراء قيمة، وستحصل من الإدارة على ورقة غير رسمية عن حالة الانتهاء المقترحة للاستراتيجية في عام ٢٠١٥. وتتمثل أهداف الاستراتيجية في تحسين دعم البعثات؛ وتعزيز إدارة الموارد والمساءلة مع تحقيق قدر أكبر من الكفاءة ووفورات الحجم؛ وتحسين سلامة الموظفين وأحوال معيشتهم. ولقد أدت الاستراتيجية من قبل إلى تحسين تقديم الدعم للبعثات، وتساعد الآن على كفالة استخدام الاعتمادات بكفاءة أكبر دون المساس بمستوى ما يجري تقديمه.

١٧ - وتعين على الإدارة، على امتداد السنة الماضية، أن تعمل في إطار بيئة متنوعة سريعة التطور في الميدان. ففي السودان طُلب إليها تقديم الدعم اللوجستي للاستفتاء الناجح الذي أجري في كانون الثاني/يناير ٢٠١١، وجاءت في أعقاب ذلك تصفية بعثة الأمم المتحدة في السودان، بالاقتران في الوقت نفسه مع نشر بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان. وكانت هناك بعثة جديدة أخرى وهي بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التي تم نشرها في ليبيا بسرعة شديدة. وفي الصومال، يقترب مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال من عامه الثالث الذي يقدم فيه الدعم اللوجستي إلى حفظة السلام من الاتحاد الأفريقي، مع أعداد محدودة من موظفي الأمم المتحدة الذين يساعدون على استمرار الأعمال الأساسية على الرغم من البيئة الأمنية الصعبة. وقُدم الدعم أيضا إلى الانتخابات الناجحة في ليبريا، وتكثف تخطيط الدعم اللوجستي الذي يدعو إلى الإعجاب في جمهورية الكونغو الديمقراطية على سبيل الاستعداد للانتخابات القادمة.

١٨ - واضطلع مركز الخدمات العالمي، الذي يضم قدرات قاعدة الأمم المتحدة للوجستيات في برينديزي وقاعدة الأمم المتحدة للدعم في فالنسيا، بدور رئيسي في الاستجابة لهذه الطلبات التشغيلية، وستُنقل إليه في القريب مهام أخرى من المقر. وبدأ مركز الخدمات الإقليمي في عنتيبي أيضا عمله وأصبح له أثر مباشر، ولا سيما في جنوب السودان وأبيي. واستنادا إلى نجاح هذا المركز، وفي معرض الاستجابة

للطلبات من الميدان، سيوصي الأمين العام في تقريره السنوي القادم عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي بإنشاء مركزين إقليميين إضافيين للخدمات في غرب أفريقيا والشرق الأوسط.

١٩ - تقدم التجميع المعياري: تم الانتهاء من إعداد تصميم للمعسكرات واختباره من الميدان، وستكون القدرات التمكينية الموثوقة، على الصعيدين الداخلي والتعاقدي، متاحة. وتم، علاوة على ذلك، الانتهاء من إجراء تقييم لكامل جوانب إدارة الموارد البشرية والمهام اللوجستية، مما أدى إلى تقديم توصيات بنقل بعض المهام غير الاستراتيجية إلى مركز الخدمات العالمي مع الإبقاء في المقر على مهام الاتصال بالدول الأعضاء، والتخطيط ورصد القوى العاملة.

٢٠ - وفيما يتعلق بالإطار المالي، وافقت الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين المستأنفة على النموذج التمويلي الموحد الذي سيعجل نشر البعثات. واستجابة إلى طلب الجمعية العامة الوارد في قرارها ٢٥٩/٦٤، أدى اللجوء إلى ممارسات إدارة المخاطر في المؤسسة وخطابات التمثيل، وهما وسيلتان تشكلان تدبيرا للمراقبة الداخلية وأداة للمساءلة الإدارية، إلى زيادة المساءلة.

٢١ - وبُذلت جهود متضافرة لتحسين تجهيز مطالبات الدول الأعضاء فيما يتصل باستحقاقات الوفاة والعجز لأفراد القوات والشرطة الذين تساهم بهم الدول الأعضاء في عمليات الدعم، وتم الانتهاء من النظر في معظم المطالبات قيد الدراسة. وتمت، علاوة على ذلك، عمليات سداد النفقات للبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة عن المعدات المملوكة للقوات للفترة حتى حزيران/يونيه ٢٠١١ لجميع بعثات حفظ السلام، باستثناء ثلاث منها. وستكون عملية الدفع القادمة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. ويعكف الأمين العام الآن على إنشاء الفريق الاستشاري الرفيع المستوى للنظر في معدلات السداد للبلدان المساهمة بقوات والمسائل ذات الصلة، كما هو مطلوب في قرار الجمعية العامة ٢٨٩/٦٥، ويلزم الآن أن تستجيب الدول الأعضاء لطلب الأمين العام تقديم ترشيحات في هذا الشأن.

٢٢ - وتواجه بعثات حفظ السلام نقصا شديدا في القدرات الحاسمة الأهمية، وخصوصا الطائرات العمودية العسكرية. وتعتمد البعثات أيضا على البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة التي تتوفر لها القدرات المطلوبة على مواصلة تقديم هذه القوات وأفراد الشرطة هؤلاء. وقالت إن إدارتها تعمل عن كثب شديد مع مكتب الشؤون العسكرية لالتماس سبل مبتكرة لتوسيع نطاق مجموعة البلدان المساهمة المحتملة وكفالة الإدارة السلمية للأصول العسكرية والتجارية معا؛ وأنه يجري استعراض أساليب الشراء لعلاج الشواغل التي أبدتها البلدان المساهمة بقوات.

٢٣ - ويضطلع الموظفون المدنيون أيضا بدور حيوي الأهمية في نجاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وفي أداء مهام معقدة. ويقترح التقرير الأخير للأمين العام (A/65/680) مجموعة واقعية من التوصيات لتلبية الحاجة إلى موظفين مدنيين مؤهلين في المناخ المالي الصعب السائد حاليا. ويلزم أن تعمل الأمم المتحدة بطريقة أنجع مع الشركاء الدوليين، ولا سيما من البلدان النامية، في مجال توفير الدعم المدني، وأن تضع الخطط والميزانيات المتعلقة بالقدرات المدنية بطريقة تبين على نحو أفضل الطلبات المتغيرة.

٢٤ - وفيما يتصل بتصرف حفظة السلام، تتمثل الأهداف في تعزيز المساءلة داخل المنظمة فيما بين قادتها وموظفيها عامة، وصون صورة الأمم المتحدة وموثوقيتها وحيادها ونزاهتها، وفي المقام الأول حماية المحتاجين وخدمتهم. وليس هناك مجال يتجلى فيه على نحو واضح التزام المنظمة بقيمها الأساسية ويختبر فيه هذا الالتزام أكثر من مما رسة واجب

الرعاية الأساسي الذي يدين به أفراد حفظ السلام جميعهم للسكان المحليين الذين يشملونهم بالخدمة والحماية. ومن المؤسف أن السجل المثالي لحفظة السلام على مر السنين لا تزال تطمسه أعمال سوء تصرف يقترفها قلة من الأفراد، بما في ذلك أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي لا تغتفر. وتتابع الأمانة العامة عن كثب شديد الحالات التي تورط فيها موظفون مدنيون لكفالة اتخاذ الإجراءات القانونية الواجبة في غضون فترة زمنية معقولة. وذكرت أنها هي نفسها اتصلت شخصيا بالبلدان المساهمة بقوات لكفالة النظر على سبيل الاستعجال في الإدعاءات المتعلقة بالحالات التي يتورط فيها أفراد من القوات النظامية. ومن الأهمية الأساسية أن توفر الدول الأعضاء معلومات عن حالة جميع التحقيقات قيد النظر، بموجب الإجراءات المتفق عليها الصادرة عن الجمعية العامة.

٢٥ - وبدافع من الخسارة فيما بين حفظة السلام الذين فقدوا أرواحهم في حوادث مفجعة، وحفاظا على أولئك الذين يؤدون الخدمة في أحوال خطيرة، تمضي إدارة الدعم الميداني قدما بسياسات وإجراءات السلامة والأمن المتبعة في جميع البعثات، وتنهض بتحسين حالة التأهب للطوارئ عامة.

عُلق الجزء العام من الجلسة الساعة ١١/١٥، واستؤنف الساعة ١٢/٢٠.

٢٦ - **السيد لولشكي** (المغرب): تكلم باسم بلدان حركة عدم الانحياز، وأشار إلى المبادئ التوجيهية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام - موافقة الأطراف، وعدم استعمال القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس، والحياد - التي تمثل الأساس الأخلاقي لهذه العمليات، وأكد أيضا على ضرورة احترام المساواة السيادية، والاستقلال السياسي، والسلامة الإقليمية، وعدم التدخل. وقال إن الحركة تشدد على ضرورة كفالة سلامة الأفراد العاملين في البعثات على صعيد العالم، وضرورة تزويدهم بما هو كاف للاضطلاع بمهامهم الحيوية الأهمية والتي تتسم بالخطورة في أحيان كثيرة. ويلزم اتخاذ موقف أكثر قوة فيما يتعلق بالترابط بين الأمن والتنمية. وينبغي تزويد عمليات حفظ السلام منذ البداية بالدعم السياسي اللازم، وبموارد بشرية ومالية ولوجستية كافية، وبولايات واضحة التحديد ويمكن إنجازها، وباستراتيجيات للخروج.

٢٧ - وأردف يقول إن بعثات حفظ السلام أصبحت مثقلة بالأعباء ولا تتوفر لها الموارد الكافية، بما يترتب على هذا من أثار خطيرة. ويقتضي حفظ السلام الأكثر فعالية توفر إدارة للوجستيات تتحلى بروح المبادرة، وتوفير الدعم للبعثات، وهذا يتطلب بدوره علاج أوجه القصور المعروفة جيدا في الأصول والمعدات الحاسمة الأهمية. وتود البلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز، بصفتها أكبر البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، أن تعرب عن شواغل حفظة السلام وما يواجهونه من صعاب. ويلزم، بالنظر إلى أن حفظة السلام يمثلون مجلس الأمن على أرض الواقع ويحولون كلماته إلى أفعال، إقامة تعاون ثلاثي أكثر فعالية بين مجلس الأمن، والأمانة العامة، والبلدان المساهمة بقوات، مع اشتراك البلدان المساهمة بقوات على نحو تام في عملية التخطيط. وحان الوقت لتنفيذ التوصية الواردة في تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (تقرير الإبراهيمي) والتي تقضي باتباع نهج من مرحلتين يسمح لمجلس الأمن بإعداد قرار في شكل مشروع إلى أن يتسنى للأمانة العامة تأكيد توفر أو عدم توفر القوات وعناصر الدعم اللازمة.

٢٨ - وحان الوقت أيضا لتوسيع قاعدة البلدان المساهمة بقوات. فلا يمكن أن يظل النشاط الرئيسي للأمم المتحدة يدعمه في الميدان عدد محدود من الأعضاء، في حين تتعاقد البلدان المتقدمة على قوات بتكلفة أقل من البلدان النامية للاضطلاع بالأعمال الشاقة المحفوفة بالخطر. كما أن تشاطر

الأعباء بين كل الأعضاء يكفل، علاوة على ذلك، وحدة الرؤية. ولم يعد بوسع البلدان المساهمة بقوات، بالإضافة إلى ذلك، أن تدعم عمليات حفظ السلام بقيامها ذاتها بالتعويض عن ندرة الموارد والمعدات. ويؤمل أن يتوصل الفريق الاستشاري الرفيع المستوى المعني بتكاليف القوات إلى سبل لعلاج هذه المشكلة الهيكلية التي تعوق قدرة الأمم المتحدة على العمل بفعالية في وجه بيئات متزايدة التحديات.

٢٩ - ولا تزال حماية المدنيين المسؤولية الرئيسية للحكومة المضيفة التي ينبغي أن يدعم حفظة السلام جهودها فحسب. وينبغي وضع استراتيجيات البعثات للحماية المقررة للمدنيين على نحو يسمح بتنفيذها على أرض الواقع، ويجب توفير الموارد الكافية للاضطلاع بهذه المهمة المعقدة. وثمة فرق جلي بين حفظ السلام وأعمال الحرب التقليدية، ويجب ألا يمتد حفظ السلام إلى إنفاذ السلام. ويجب ألا يتهدد استعمال القوة في مجال حفظ السلام العلاقة الاستراتيجية بين البلد المضيف وبعثة حفظ السلام. ومفهوم حفظ السلام القوي سلاح ذو حدين يمكن أن يقوض طابع الحياد.

٣٠ - وقد نجحت اللجنة الخاصة، بصفتها الهيئة الوحيدة المكلفة باستعراض كامل جوانب عمليات حفظ السلام، في المضي قدما بعدد من الإصلاحات الهامة التشغيلية والمؤسسية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. إلا أنه أصبح جليا على نحو متزايد أن بالإمكان الاضطلاع بأعمال اللجنة بطريقة أكثر كفاءة وأعظم أثرا. ويبدو أن المواضيع التي تناقش في اللجنة الخاصة في السنوات الأخيرة لا صلة تذكر لها بالمتطلبات اللازمة في الميدان، الأمر الذي يضر بفعالية العمليات.

٣١ - **السيد ماير - هارتنغ** (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم أيضا باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد: الجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة، وكرواتيا؛ وبلدي عملية الاستقرار والانتساب: ألبانيا، والبوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى أوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، وقال إن بوسع الأمم المتحدة أن تواصل الاعتماد على دعم الاتحاد الأوروبي لحفظ السلام المتعدد الأبعاد، في شكل إما تعزيز البعثات أو تمويل عمليات الأمم المتحدة. ويمكن تلخيص جدول أعمال حفظ السلام في السنوات القلائل القادمة على أنه تعزيز، وفعالية، وخروج. ويتعين تعزيز حفظ السلام من خلال التنفيذ التام لمبادرة الأفق الجديد، بما في ذلك توفير الحماية الأفضل للمدنيين. ومع تنفيذ مجموعة المواد التدريبية القائمة على السيناريوهات، ومع ترجمة البعثات ذات الصلة إلى أعمال على أرض الواقع لإطار صياغة استراتيجيات شاملة لحماية المدنيين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الذي تنهض بوضعه كل من إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني، يواصل الاتحاد الأوروبي المطالبة بوضع مقاييس للأداء وزيادة تطوير أدوات الإنذار المبكر. ويلزم زيادة توضيح الصلة بين حفظ السلام وبناء السلام من خلال مناقشة استراتيجية مهام بناء السلام في مرحلة مبكرة حاسمة الأهمية التي تضطلع بها عمليات حفظ السلام. وينبغي أن تقوم أنشطة بناء السلام جميعها على الملكية الوطنية التي ينبغي أن تستند بدورها إلى كل قطاعات مجتمع ما بعد النزاع، وأن تشارك فيها المرأة مشاركة تامة. ومن المهم عند اتباع نهج أقوى لحفظ السلام مراعاة متطلبات الميدان والإصغاء إلى آراء حفظة السلام أنفسهم، والبناء على أساس نتائج الحلقات الدراسية الإقليمية التي تنظمها إدارة عمليات حفظ السلام. وما برح الاتحاد الأوروبي يدعم جهود الأمانة العامة المستمرة لوضع نهج شامل يقوم على القدرات لحفظ السلام، بتوفير تدريب محدد الهدف وكفالة الاتساق فيما بين المكونات العسكرية والمدنية للبعثات. ويتطلع الاتحاد، فيما

يتعلق بالتخطيط والمراقبة، إلى نتائج التقييم الحالي المتعلق بالقيادة والسيطرة.

٣٢ - وينبغي، فيما يتصل بالفعالية، تكريس الفترة القادمة لتحسين استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي، وذلك مثلا عن طريق الحد من تكلفة الوحدة في أنشطة حفظ السلام. ومع أن الاستراتيجية خطوة في الاتجاه السليم، فإنها ليست إلا خطوة أولى فحسب. وينبغي أن تلتمس الأمانة العامة سبلا أخرى لتحسين الفعالية بإعادة تخصيص الموارد عن طريق الاعتماد على المزيد من التعاون فيما بين البعثات، أو تقييم مدى مناسبة قوام القوات في كل بعثة، أو إعادة توزيع الأصول، أو الاستثمار في التكنولوجيا المؤدية إلى وفورات في العمالة، مثل تكنولوجيا المراقبة.

٣٣ - ويجب، عند اقتراب دور بعثة من البعثات من الانتهاء، وضع استراتيجيات مسؤولة للانتقال والخروج. ويقتضي صون السلام، بعد عملية لحفظ السلام، إيلاء الاهتمام إلى النتائج الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والأمنية لوجود عمليات لحفظ السلام. ويلزم، بغية الحيلولة دون حدوث فراغ أمني بعد انتهاء أي من العمليات، الاستثمار في إصلاح قطاع الأمن. ويمكن أن يسهم تقديم تقرير مستكمل من الأمين العام عن هذا الموضوع في التوصل إلى فهم مشترك داخل منظومة الأمم المتحدة لما يعنيه إصلاح قطاع الأمن في واقع الحال، ووضعها في موقف أفضل للاستفادة على خير وجه من مزاياها المقارنة في الميدان. ولا بد من التسليم بهذه الناحية على أنها مسألة أساسية للأهداف الأوسع لبناء الدولة. ومن الأهمية بمكان أيضا أن تكون هناك رؤية أوضح واستراتيجية واحدة على المستوى القطري تكفلان اتباع نهج متسق ومنسق. وما برح الاتحاد الأوروبي ذاته ناشطا منذ وقت طويل في مجال إصلاح قطاع الأمن فيما يزيد على ٧٠ بلدا.

٣٤ - وقال في ختام كلمته أن الاتحاد الأوروبي يتفق مع حركة عدم الانحياز بشأن ضرورة تحسين أساليب عمل اللجنة الخاصة، إذا كانت تود أن تحافظ على مكانها المركزي بين أجهزة حفظ السلام.

٣٥ - **السيد نانكرفيس** (أستراليا): تكلم أيضا باسم كندا ونيوزيلندا، وقال إنه يلاحظ مع الارتياح التقدم المحرز صوب وضع نماذج تدريبية تقوم على السيناريوهات لإعادة نشر حفظة السلام بشأن حماية المدنيين، بما في ذلك سبل التصدي للعنف الجنسي في النزاعات. وشجع الأمانة العامة على وضع مبادئ توجيهية تحدد على نحو أوضح مسؤوليات حفظة السلام من القوات النظامية. وأشار إلى أن المدنيين العاملين في بعثات لحفظ السلام يضطلعون أيضا بدور حيوي الأهمية في حماية المدنيين، وأن أفرقة الحماية المشتركة وموظفي الشؤون المدنية حاسمو الأهمية لفهم احتياجات المجتمعات المحلية التي يمكنها دائما وعلى خير وجه أن توفر إنذارا مبكرا بالتهديدات المحتملة لسلامتها.

٣٦ - ومضى يقول إن الإطار الذي وضعته الأمانة العامة لحماية المدنيين أداة هامة تساعد البعثات على النظر في آليات لتحليل المخاطر وتدابير التخفيف، والإنذار المبكر، والتصدي للأزمات. ويمكن أن تساعد المقاييس المفيدة في قياس التقدم المحرز في تنفيذ ولايات حفظ السلام في الإدارة السليمة للموارد المحدودة لحماية المدنيين. وينبغي أيضا أن توفر الأمانة العامة المزيد من التوجيه بشأن التأهب للعمليات، والردع، واستخدام القوة.

٣٧ - ولا تشكل بعثات حفظ السلام، في أحيان كثيرة، إلا جزءا يسيرا من جهد أطول أجلا لبناء السلام المستدام في مجتمعات ما بعد النزاع. ولقد أكد الحوار الدولي بشأن بناء الدولة وبناء السلام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على أهمية الأمن لتحقيق التنمية الفعالة والسلام

على الأجل الأطول. ويقيم تقرير التنمية في العالم لعام ٢٠١١ أيضا صلات وثيقة بين الأمن والتنمية ويقدم توصيات لمنع انزلاق البلدان من جديد إلى النزاع. وثمة مجال لزيادة التنسيق بين مؤسسات مثل لجنة بناء السلام، ومجلس الأمن، وهيئات أخرى في منظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي.

٣٨ - وكثيرا ما تقوم بعثات حفظ السلام بدور بناة السلام في المراحل الأولى، وتوفر الدعم الحيوي الأهمية لإرساء دعائم الأمن، والعمليات السياسية، واستعادة سلطة الدولة. ويجب أن تسترشد البعثات في تخطيط مهام بناء السلام في المراحل الأولى وتنسيقها بتوجيهات البلدان المضيفة لكفالة الملكية الوطنية القوية والاستجابة للاحتياجات المحلية؛ ونحن نرحب بقيام الأمانة العامة بوضع استراتيجية لمساعدة البعثات في أداء تلك المهام الحاسمة الأهمية. ويكون أفراد الشرطة والمدنيون من حفظة السلام في أحيان كثيرة جزءا أساسيا من عمليات حفظ السلام. وتستأهل التوصيات المقدمة في تقرير الاستعراض المستقل بشأن القدرات المدنية المقدم من الفريق الاستشاري الرفيع المستوى المعني بالقدرات المدنية (A/65/747) في أعقاب التراعات والتقرير الأخير للأمين العام عن هذا الموضوع (A/66/311) النظر الدقيق الشامل.

٣٩ - ولا يزال يتعين الاضطلاع بأعمال هامة لكفالة زيادة اشتراك المرأة في عمليات حفظ السلام، على النحو المطلوب منذ ما يزيد على ١٠ سنوات في قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، ومراعاة الجهود المبذولة في سبيل الإصلاح في مجتمعات ما بعد التراع للمنظور الجنساني، وبذل كل جهد ممكن لمنع العنف الجنسي المتصل بالتراعات والتصدي له. ولهذا فإن الاستراتيجية التطلعية بشأن تعميم المنظور الجنساني التي وضعتها إدارة عمليات حفظ السلام تمثل مصدرا للتشجيع.

٤٠ - ويلزم إجراء المزيد من التحليل للأدوات والمهارات التي تساعد حفظة السلام على مواجهة التحديات الجديدة بطريقة هادفة وفعالة من حيث التكاليف وفي السياق المحدد لكل بعثة. ومن شأن الجهود المبذولة حاليا لوضع معايير للقدرات أن تعزز تنفيذ ولايات البعثات. ويقتضي تحسين القدرات الاعتماد على الشراكات والمزايا المقارنة التي يمكن أن توفرها الدول الأعضاء والمنظمات الدولية لبعثات معينة. وتكتسي الشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف لبناء القدرات بأهمية أيضا، وكذلك الجهود الرامية إلى دعم البلدان الجديدة والناشئة المساهمة بقوات وأفراد شرطة، بتوفير تدريب متخصص للأفراد. إلا أنه ينبغي أن تعمل إدارة عمليات حفظ السلام عن كثب مع الدول الأعضاء، والمعاهد التدريبية، والمنظمات الإقليمية لضمان وفاء جميع البرامج التدريبية بمعايير الأمم المتحدة.

٤١ - وقال إن التقدم الذي أحرزته منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ الاستراتيجية الشاملة المعنية بتقديم المساعدة والدعم لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب موظفي الأمم المتحدة والأفراد ذوي الصلة كان بطيئا حتى الآن، وينبغي أن تقدم الأمانة العامة معلومات مستكملة عن الإجراءات المتخذة قبل الدورة القادمة للجنة الخاصة.

٤٢ - ويجب إجراء مشاورات منتظمة بين جميع المشاركين في أعمال حفظ السلام، بما في ذلك مجلس الأمن، والبلدان المضيفة، والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة. ويضطلع مجلس الأمن والأمانة العامة بمسؤولية تتمثل في كفالة الفهم الجيد للتوقعات المتعلقة بما يمكن أن تفعله بعثات حفظ السلام. وتكتسي الفعالية والكفاءة بأهمية أكبر في الجو المالي العالمي الحالي. ولا تزال استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي دافعا هاما في كفالة وفورات الحجم بغية تحسين توفير الدعم للعمليات.

٤٣ - ومن الأهمية الحاسمة أن يتوفر لبعثات الأمم المتحدة الدعم السياسي المستدام. وأثبتت التجارب في هايتي وتيمور - ليشتي قيمة التحالفات غير الرسمية لبعثات حفظ السلام طوال دورة حياتها، وقد يساعد إيجاد آليات غير رسمية مما ثلة البعثات الأخرى. ويتسم تعزيز الشراكات في تخطيط العمليات وتنفيذها - وهذا محط اهتمام في مبادرة الأفق الجديد - بأنه أساسي الأهمية أيضا للجهود الرامية إلى تحسين حفظ السلام.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.